الكفاءة المعرفية وعلاقتها بدافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة

م.م. هند زيد شفيق
hind.zaid1206a@coeduw.uobaghdad.edu.iq
جامعة بغداد/ مركز البحوث التربوية والنفسية

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة
دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)
دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.
دلالة الفروق الإحصائية في مستوى دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)
العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.
اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة خصائص المتغيرين، واستخدمت منهج العلاقات الارتباطية لتحليل طبيعة العلاقة بينهما، وتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد للتخصصات العلمية والإنسانية للدراسة الصباحية ولجميع الصفوف الأربعة، وعددهم الكلي (٣٦,٨٩٩) طالبًا وطالبةً، أما عينة البحث فقد ضمت (٦٠٠) طالبًا وطالبةً، قامت الباحثة ببناء اداتي للبحث اذ تمثلت الأولى بمقياس الكفاءة المعرفية المتكون من (٣٠) فقرة ، اما الاداة الثانية فتمثلت بمقياس دافعية الاتقان المتكون من (٣٠) فقرة وتم التأكد من صدقهما وثباتهما، وتم استخدام برنامج ((Excel2010 وبرنامج (SPSS27) لتحليل البيانات واستخراج النتائج، وبعد استخراج النتائج أظهرت التحليلات وجود ارتباط طردي قوي ودال إحصائيًا بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان، مما يدل على أن ارتفاع الدافعية الداخلية يعزز الأداء المعرفي والقدرة على التعامل مع التحديات الأكاديمية، وفي ضوء النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات التي تم ذكرها بالفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة المعرفية، دافعية الاتقان، طلبة الجامعة.

Cognitive Competence and Its Relationship with Mastery Motivation among University Students

Asst.Lect.Hind Zaid Shafeeq

Educational and Psychological Research Center

Abstract:

The current study aims to investigate:

1. Cognitive competence among university students.
2. The statistical significance of differences in cognitive competence among university students according to gender (male, female) and academic specialization (scientific, humanities).
3. Mastery motivation among university students.
4. The statistical significance of differences in mastery motivation among university students according to gender (male, female) and academic specialization (scientific, humanities).
5. The correlational relationship between cognitive competence and mastery motivation among university students.

The researcher adopted the descriptive method to study the characteristics of the variables and used the correlational method to analyze the nature of the relationship between them. The study population consisted of students at the University of Baghdad enrolled in scientific and humanities programs for the morning study across all four academic levels, totaling 36,899 students. The study sample included 600 students. The researcher developed two tools for data collection: the first was the Cognitive Competence Scale consisting of 30 items, and the second was the Mastery Motivation Scale consisting of 25 items. Both tools were validated for reliability and validity. Data were analyzed using Excel 2010 and SPSS 27.

The results revealed a strong, statistically significant positive correlation between cognitive competence and mastery motivation, indicating that

higher intrinsic motivation enhances cognitive performance and the ability to handle academic challenges. Based on the findings, the researcher provided a set of recommendations and suggestions, which are discussed in Chapter Four.

Keywords: Cognitive competence, mastery motivation, university students

الفصل الأول: التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث:

يعيش المجتمع المعاصر في ظل تسارع كبير في التغيرات المعرفية والتكنولوجية والانفتاح المتزايد على مصادر المعرفة، الأمر الذي أفرز واقعاً معرفياً معقداً يتعرض فيه الفرد لكم هائل ومتباين من المعلومات المتسارعة، ويُعد طلبة الجامعة من أكثر الفئات تأثراً بهذه التحولات بحكم طبيعة متطلبات الدراسة الجامعية؛ وقد أدى ذلك إلى بروز مشكلة تتعلق بمدى امتلاك طلبة الجامعة للكفاءة المعرفية التي تمكنهم من فهم المعارف العلمية، وتنظيمها، وتحليلها، وتوظيفها بفاعلية في المواقف التعليمية المختلفة؛ إذ لم يعد التحدي الذي يواجه الطلبة مقتصراً على اكتساب المعرفة بحد ذاتها، بل أصبح يتمثل في قدرتهم على إدارة عملياتهم المعرفية، والتعامل الواعي مع التناقضات الفكرية، واستيعاب التغيرات المتلاحقة، وتطبيق المعرفة بصورة مرنة تسهم في التكيف مع متطلبات التعليم الجامعي وتحقيق التعلم المستمر.

وأشارت دراسة (ضياء، ٢٠٢١) إلى أن طلبة الجامعة يعانون من انخفاض في مستوى الكفاءة المعرفية، لا سيما في مجالات تنظيم المعرفة ومعالجتها وتوظيفها في المواقف التعليمية المختلفة، مما انعكس سلباً على قدرتهم على الفهم العميق للمحتوى الدراسي والتعامل مع متطلبات التعلم الجامعي.

وهنا لا بد من الإشارة إلى دافعية الإتقان، لما حظيت به من تأكيد متكرر في الأدبيات التربوية التي تعدّها شرطاً أساسياً لتحقيق التعلم الفاعل والوصول إلى مستوى الإتقان في المعارف والمهارات؛ إلا أن الواقع التعليمي يكشف عن وجود تفاوت ملحوظ وضعف نسبي في مستويات دافعية الإتقان لدى بعض الطلبة؛ إذ يُلاحظ أن عدداً منهم يفتقر إلى المثابرة وبذل الجهد المستمر، ولا يُظهر السعي الجاد نحو الأداء المتقن، بل يكتفي بتحقيق الحد الأدنى من متطلبات التعلم.

إذ أشارت دراسة (الحريشاوي، ٢٠٢٣) إلى أن الانعكاسات السلبية المتمثلة في انخفاض مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة، وضعف قدرتهم على مواجهة التحديات التعليمية، وتدنّي

الثقة بالقدرات الذاتية، وقلة التكيف مع متطلبات التعلم، تُعزى إلى انخفاض مستوى دافعية الإتقان لديهم.

وبناءً على ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة مهمة لتأهيل الشباب لتحمل المسؤولية واكتساب المعرفة لمتطلبات العصر في مجالات العلوم والتكنولوجيا، كما تمثل مرحلة إعدادهم للتفكير في حل مشكلات المجتمع والمساهمة في دفع عجلة الإنتاج والتقدم، إذ لا يمكن تحقيق أي نوع من التقدم دون تطوير القدرات البشرية، وخصوصاً العمليات العقلية العليا التي تعتبر أساس الابتكار والتقدم العلمي والتكنولوجي، ومن هنا أصبح استثمار العقل البشري وتنميته وتطويره من أهم مصادر الاستثمار في العصر الحالي، الذي يبرز أهمية تأهيل الطلبة ليكونوا قادرين على التفكير العلمي السليم والمساهمة الفاعلة في التطور المجتمعي (مجاهد، ٢٠٢١: ٣٠٦).

وتعد الكفاءة المعرفية من العناصر الجوهرية التي تُمكّن الطالب من التعامل بفاعلية مع متطلبات التعلم المعاصر، فهي لا تقتصر على استيعاب المعلومات فحسب، بل تشمل القدرة على تحليلها، وتوظيفها في حل المشكلات واتخاذ القرارات المناسبة، كما تسهم الكفاءة المعرفية في تنمية مهارات التفكير، وتمكين الطالب من التعلم الذاتي المستمر والتكيف مع البيئة التعليمية المتغيرة بسرعة، ومن خلال تعزيز الكفاءة المعرفية، يصبح الطالب قادراً على مواجهة التحديات الأكاديمية والمعرفية، وتحقيق الأداء المتميز، ما يعكس دوره الفاعل في تحقيق أهداف التعليم الجامعي وبناء جيل قادر على الابتكار والمساهمة في التنمية العلمية والمجتمعية، لذا فإن الاهتمام بتنمية الكفاءة المعرفية يمثل أحد الأولويات الأساسية في العملية التعليمية، لما لها من تأثير مباشر على جودة التعلم وفاعلية الأداء الأكاديمي للطلبة (نوفل واخرون، ٢٠١٧: ٢٦١).

ولا تقتصر أهمية الكفاءة المعرفية على تحسين الأداء الأكاديمي فحسب، بل تتجاوز ذلك لتشمل تطوير القدرة على التكيف مع مستجدات المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، فهي تمنح الطالب القدرة على التفكير الاستراتيجي، والتخطيط المسبق، وتقييم النتائج بشكل نقدي، مما يجعله أكثر استعداداً لمواجهة تحديات الحياة العملية بعد التخرج، كما أن الكفاءة المعرفية تُسهم في تعزيز الاستقلالية التعليمية والقدرة على التعلم الذاتي، بحيث يستطيع الطالب تحديد مصادر المعرفة المناسبة، وموازنة المعلومات، واستخدامها لحل المشكلات واتخاذ القرارات الصحيحة، بما يدعم تطوير شخصيته العلمية ويؤهله للمشاركة الفاعلة في المجتمع العلمي والتكنولوجي، وبذلك تصبح الكفاءة المعرفية أداة مركزية لتمكين الطلبة من تحقيق التفوق والابتكار والإبداع في شتى مجالات المعرفة، وليس مجرد مهارة تعليمية محدودة (Isabella, 2019: 59).

وتتجاوز أهمية الكفاءة المعرفية حدود التعليم لتصبح أداة في تطوير شخصية الطالب وارتقائه على المستوى الاجتماعي والشخصي، إذ تمكّنه من ربط المعرفة النظرية بالواقع العملي، وفهم تأثير قراراته وأفعاله في محيطه، كما تسهم في تعزيز القدرة على الابتكار، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة العلمية، مما يجعل الطالب ليس مجرد متلقٍ للمعرفة، بل فاعلاً قادرًا على تحويل الأفكار إلى مشاريع وأعمال ملموسة، كما أنها تعزز من مهارات التواصل والتعاون مع الآخرين في سياقات متعددة، حيث يحتاج الفرد إلى استخدام المعرفة بشكل جماعي لحل المشكلات المعقدة وتحقيق أهداف مشتركة (Abigail, 2020: 109).

وتتجلى أهمية الدافعية في دورها الحيوي في توجيه السلوك نحو تحقيق أهداف محددة، وتعزيز الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى الطالب، فهي تسهم في زيادة قدرة الطالب على معالجة المعلومات واستخدامها بفاعلية، بما ينعكس إيجابياً على أدائه في مختلف السلوكيات التعليمية، وخاصة في المواقف الصفية، مما يؤدي إلى رفع مستوى التفاعل الصفي، كما تُعد دراسة الدافعية أداة أساسية لفهم سلوك المتعلم وتوجيهه بما يتوافق مع حاجاته وميوله، وهو ما يجعلها محور اهتمام الآباء والمعلمين والمستشارين النفسيين وغيرهم من المختصين في المجال التربوي، حيث يتركز الكثير من عملهم على تعزيز الدافعية لدى المتعلم لضمان فعالية التعلم وتحقيق الأداء المتقن (البكري، ٢٠٢٤: ٧١).

وتُعد دافعية الإنجاز أحد الجوانب الأساسية في نظام الدوافع الإنسانية، إذ تلعب دوراً محورياً في توجيه السلوك نحو تحقيق الأهداف، وخاصة في مجال التعليم والتحصيل، وتشير أغلب الدراسات إلى وجود علاقة وثيقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل، حيث يؤدي ارتفاع دافعية الإنجاز لدى الطالب إلى زيادة التفوق والتحصيل العلمي، بينما يرتبط انخفاضها غالباً بالتأخر الدراسي وضعف الأداء الأكاديمي، ويعكس هذا الارتباط أهمية تعزيز دافعية الإنجاز لدى الطلبة، ليس فقط لتحسين مستواهم الدراسي، بل لتعزيز قدرتهم على المثابرة والسعي نحو الأداء المتقن وتحقيق أهدافهم التعليمية بكفاءة وفاعلية (Elizabeth, 2023: 12).

وأن دافعية الإتقان تتطور بتدرج مراحل نمو الطالب، فكلما زاد نضج الطالب وسهُل عليه أداء المهام المختلفة، انعكس ذلك إيجابياً على مستوى دافعيته للإتقان، ومن هذا المنطلق تُعد دافعية الإتقان عنصراً أساسياً للتنبؤ بالنجاح المدرسي، فهي تشكل القاعدة التي تنبني عليها دافعية الإنجاز والتحصيل الأكاديمي، كما يمكن للفرد اكتساب مهاراتها وتنميتها من خلال التدريب المبكر في مراحل الطفولة والمراهقة، بما يضمن تطوير قدراته على التعلم وتحقيق التفوق الأكاديمي في المراحل اللاحقة من حياته (الخفاف، ٢٠٢٠: ١٦٩).

وأن دافعية الإتقان تتأثر بعدة عوامل منها النمو والتنظيم الذاتي لدى الطالب، إذ تلعب مدركات الوالدين لمهارات أبنائهم دوراً في تعزيز هذه الدافعية، وأن الطلبة الذين يسعون نحو الإتقان

يكونون أكثر استعداداً لمواجهة المهام الصعبة، ويظهرون مشاعر إيجابية تجاه المواقف التعليمية، ويستجيبون بتكيف نسبي أفضل عند مواجهة التحديات التعليمية، كما يُظهر الأفراد الذين تتسم دوافعهم بالإتقان نشاطاً أكبر واستثماراً أعلى للجهد، ما ينعكس على أدائهم الأكاديمي المتفوق (Solso, 2016: 41).

ويمكن إيجاز اهمية البحث بالنقاط الاتي:

أولاً: الأهمية النظرية:

١.يسهم البحث في توسيع المعرفة العلمية حول العلاقة بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، ويفتح آفاقاً لفهم كيفية تأثير هذه المتغيرات على التحصيل الأكاديمي.

٢.يدعم البحث تطوير الإطار النظري للدراسات التربوية والنفسية المتعلقة بمتغيرات التعلم والدافعية، ويضيف قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في الدراسات المستقبلية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١.يوفر البحث دليلًا عمليًا للمعلمين والمربين والمختصين حول كيفية تنمية الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى الطلبة، بما يسهم في تحسين الأداء والتفاعل الصفّي.

٢.يسهم في تصميم برامج واستراتيجيات تعليمية وتربوية فعّالة تهدف إلى رفع مستوى التعلم الذاتي والتفوق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١.الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

٢.دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)

٣.دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.

٤.دلالة الفروق الإحصائية في مستوى دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)

٥.العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بغداد للدراسات الصباحية الأولية وللكليات ذات السنوات الأربع ومن الجنسين والتخصصين (العلمي والإنساني) كليهما وللعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)م.

خامساً: تحديد المصطلحات:

١. الكفاءة المعرفية عرفها:

أ. **(ابن جنى، ٢٠١٤) بانها:** "قدرة الفرد على استخدام مجموعة من المعارف والمفاهيم والقدرات الذهنية المكتسبة بشكل متكامل ومنظم، بحيث يتمكن من فهم المعلومات، تحليلها، تنظيمها، واستثمارها في مواقف التعلم والحياة المختلفة، وتشمل هذه الكفاءة القدرة على التفكير، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، واستراتيجيات التعلم الذاتي، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في تمكين الطالب من التعلم الفعال والمستمر والتكيف مع متطلبات العصر الحديث" (ابن جنى، ٢٠١٤: ٣٦).

ب. **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة عند قياس قدرته على استخدام معرفته ومهاراته وقدراته الذهنية في المواقف التعليمية المختلفة، ويتم تحديدها من خلال نتائج المقياس المكوَّن من ثلاثة مجالات: (المدخلات المعرفية، كفاءة التمثيل المعرفي، النواتج المعرفية)، ويتم جمع درجات هذه المجالات الثلاثة لتحديد مستوى الكفاءة المعرفية للطالب/ة، بما يعكس قدرته على دمج المعرفة، تنظيمها، واستثمارها بفعالية لتحقيق أهداف التعلم.

٢. دافعية الاتقان عرفها:

أ. **(يوسف، ٢٠٢٠) بانها:** "قوة نفسية داخلية تدفع الفرد للسعي نحو إتقان المهام والتغلب على العقبات، مع المثابرة على التعلم واكتساب المعرفة بطريقة مستقلة وفعّالة، وتمثل هذه الدافعية محركًا أساسيًا للأداء الأكاديمي، حيث تعزز الفضول، وحب الاستطلاع، وتنمية المهارات، وتمكين المتعلم من التعامل مع المهام الصعبة وتحقيق الأداء المتقن دون الحاجة إلى مكافآت خارجية" (يوسف، ٢٠٢٠: ٧٢).

ب. **التعريف الإجرائي:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب/ة عند قياس قدرته على توظيف الدافع الداخلي للسعي نحو إتقان المهام والأنشطة التعليمية المختلفة، والمثابرة على التعلم، والتغلب على الصعوبات والعقبات، وتحقيق الأداء المتقن بطريقة مستقلة وفعّالة، ويتم قياس دافعية الإتقان من خلال عدة مجالات رئيسة تشمل: (المثابرة في المهام المعرفية، المثابرة الحركية أو السلوكية، متعة الإتقان، ردود الأفعال السلبية تجاه الفشل، القدرة أو الكفاءة العامة)، ويعكس أداء الطالب في هذه المجالات مستوى دافعيته للإتقان، ويبين مدى تأثير هذا الدافع على سلوكه التعليمي، ويُمكّنه من التعامل بفاعلية مع التحديات والمهام المختلفة.

الفصل الثاني: جوانب نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: جوانب نظرية:

اولاً: الكفاءة المعرفية: القدرة على أداء النشاط التعليمي بمهارة وكفاءة، استناداً إلى مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ المعرفية، وتتضح هذه الكفاءة من خلال السلوك التعليمي

الفعّال الذي يحقق مستوى متقدماً من الأداء، بغض النظر عن المستوى الأولي للقدرة الفردية، وتمثل الكفاءة المعرفية مجموعة من القدرات والمعارف والمهارات والاتجاهات المندمجة بشكل متكامل، والتي يستطيع الفرد توظيفها لمواجهة المشكلات وحلها في مواقف محددة، كما تعكس الكفاءة المعرفية مستوى الأداء الضروري لتحقيق أهداف تعليمية معينة، وتُعتبر عنصراً أساسياً في تنمية قدرة الطالب على التعلم الفعّال والتكيف مع مختلف المواقف التعليمية (أبو جادوا، ٢٠١٤: ٤٦٢).

النظريات المفسرة للكفاءة المعرفية:

١. **نظرية فري (Frey 1991):** يرى (Frey 1991) أن الكفاءة المعرفية تتكون من ثلاثة عناصر رئيسية: البنية المعرفية، العمليات المعرفية، والسلوكيات الظاهرة، ويشير إلى أن العمليات المعرفية تشمل ما وراء المعرفة، وأساليب تنظيم الذات، وطرق التفكير والاستدلال، وتحليل المشكلات، ومعالجة المعلومات، وهي عناصر قادرة على التأثير في سلوك الفرد وأدائه عند إنجاز المهام وحل المشكلات واتخاذ القرارات، ويؤكد فري أن تطوير المهارات ما فوق المعرفية يمكّن الأفراد من استخدام استراتيجيات مختلفة لمراقبة أدائهم، وتحسين أساليب تنفيذ المهام، وبالتالي تعزيز القدرة على إدارة التفكير الذاتي وحل المشكلات بفعالية، كما تتيح هذه المهارات للفرد التنبؤ بالنتائج الإيجابية والسلبية للأحداث، ما يعزز التحكم والسيطرة على أفكاره وسلوكه، ويُعد جزءًا جوهريًا من الكفاءة المعرفية، فهذه القدرات تسمح للفرد بمراقبة وتقييم وتنظيم المعلومات الجديدة واسترجاعها وتوظيفها في مواقف جديدة، مما يجعلها ضرورية للنجاح في الحياة الدراسية، المهنية، والاجتماعية (Jessica, 2021: 36).

٢. **نظرية الزيات، ٢٠١١:** يرى الزيات (٢٠١١) نقلاً عن (عصام، ٢٠٢٣) أن الكفاءة المعرفية للأفراد تتكون من ثلاثة محددات أساسية:

أ. **المدخلات المعرفية:** تمثل المعلومات أو المعارف المستقبلة أو المشتقة، بما تتصف به من خصائص كمية ونوعية، إضافة إلى الظروف التي يتم فيها استدخال هذه المعارف. وتشمل أيضًا الصيغ المشتقة من عمليات الدمج، الاشتقاق، التوليد، والتوليف، إضافة إلى الوسائط والعوامل المحفزة التي تؤثر في استقبال المعلومات. ويُعتبر هذا البعد هو المحدد الأول للكفاءة المعرفية، لأنه يمثل المادة الخام التي يبني عليها الفرد معرفته.

ب. **كفاءة التمثيل المعرفي:** تشير إلى القدرة على تحويل المدخلات المعرفية إلى معاني وأفكار وتصورات ذهنية قابلة للاستخدام، مثل الكلمات والرموز والمفاهيم والوحدات المعرفية، أو الصياغات الشكلية كالصور والرسوم. ويتم من خلال هذا التحويل تكوين خطط واستراتيجيات معرفية تندمج ضمن البناء المعرفي الدائم للفرد، لتصبح أدوات فعالة للتفاعل مع البيئة والمواقف

المحيطة. ويُعد هذا البعد المحدد الثاني للكفاءة المعرفية، ويعكس مدى قدرة الفرد على تنظيم المعلومات وفهمها واستخدامها بشكل فعّال.

ت. **النواتج المعرفية:** تمثل ما يخرجه الفرد من معارف وأداءات معرفية ملموسة، سواء في شكل إجابات، كتابات، ابتكارات، اختراعات، أو أعمال فنية، كما تشمل الأداءات النظرية أو العملية المرتبطة بالمعرفة. وتتميز هذه النواتج بالمرونة والطلاقة الفكرية، والقدرة على الابتكار والتفاعل مع المشكلات أو المواقف المثيرة، بما يعكس مدى استيعاب الفرد لمعرفته وتوظيفه لها بفاعلية (عصام، ٢٠٢٣: ٨٢).

ثانياً: دافعية الاتقان: يعد Murray من أوائل منظري الدافعية الذين تناولوا موضوع الإتقان، وإن لم يستخدم هذه التسمية صراحة، فقد رأى أن شدة الحاجة للإنجاز تظهر في سعي الفرد للقيام بالمهام الصعبة، ويعود ذلك إلى قدرته على تنظيم أفكاره بطريقة مستقلة للتغلب على العقبات التي تواجهه، ويهدف الفرد من خلال هذا السلوك إلى الوصول إلى مستوى عالٍ من الإتقان والمنافسة مع الآخرين، إذ تعتبر الحاجة إلى الإتقان إحدى الحاجات النفسية الكبرى التي تسهم في تحقيق التفوق والنجاح الفردي (العطيوي، ٢٠٢٠: ٦٩).

نظرية موركان وماسلن (Maslin & Morgan, 2017) : ابتداءً من منتصف السبعينات بدأ البحث المكثف حول تطوير وظائف دافعية الإتقان، بقيادة ليون يارو وزملائه في المعهد الوطني للتنمية البشرية. وبعد وفاة يارو، واصل فياتز وماك تورك وآخرون هذا البحث، بالإضافة إلى موركان وهارمون في ولاية كولورادو، مع التركيز على تقييم دافعية الإتقان وموثوقية الإجراءات المستخدمة، وقام موركان وهارمون بتلخيص نتائج هذه الأبحاث وتقديم دليل على صحة وموثوقية تقييم دافعية الإتقان (Morgan, 2017:26).

المحور الثاني: دراسات سابقة:

-دراسة (الخفاجي، ٢٠٢٤)

التمايز النفسي وعلاقته بالكفاءة المعرفية عند طلبة الجامعة

هدف هذا البحث إلى:

١. التعرف على مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة.

٢. الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في التمايز النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

٣. التعرف على مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

٤. الكشف عن دلالة الفروق الإحصائية في الكفاءة المعرفية تبعاً لمتغيري الجنس والتخصص.

٥. الكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين التمايز النفسي والكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الباحثة على مقياس التمايز النفسي المعد من قبل جبار (٢٠١١:٢٣١) المكون من (٧٧) فقرة، كما قامت بإعداد مقياس الكفاءة المعرفية بالاعتماد على الدراسات السابقة، والذي تضمن (١٥) فقرة، وطبَّقته على عينة قوامها (٥٠١) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، بواقع (١٤٠) طالبة و(١١١) طالب للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)م، وأظهرت النتائج أن مستوى التمايز النفسي لدى طلبة الجامعة جاء بدرجة متوسطة، ولم تظهر فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغيري الجنس أو التخصص، في حين بلغت الكفاءة المعرفية لدى الطلبة مستوى فوق المتوسط، ولم تُسجل فروق دالة إحصائيًا تعزى للجنس أو التخصص أيضًا، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة طردية موجبة ودالة إحصائيًا بين التمايز النفسي والكفاءة المعرفية، واختتم البحث بمناقشة النتائج وتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات الهادفة إلى تعزيز كل من الكفاءة المعرفية والتمايز النفسي لدى طلبة الجامعة.

-دراسة (وحيد، ٢٠١٧)

دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة

يهدف هذا البحث إلى التعرف على دافعية الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، وكشف دلالات الفروق في هذين المتغيرين تبعاً للنوع الاجتماعي، الصف الدراسي، والتخصص، بالإضافة إلى دراسة العلاقة بينهما وإسهام دافعية الإتقان في المرونة المعرفية. اعتمد الباحث على مقياس دافعية الإتقان المكون من خمسة مجالات (المثابرة في المهام المعرفية، المثابرة الحركية، متعة الإتقان، ردود الأفعال السلبية للفشل، القدرة العامة) و(٤٢) فقرة، كما اعتمد مقياس المرونة المعرفية المكون من أربعة مجالات (إدراك وجهات النظر المتعارضة، توليد البدائل، البناء والتعديل المعرفي، التنوع الاستراتيجي للمعرفة) و(٢٩) فقرة، وتم التحقق من صدقهما وثباتهما إحصائياً. طبق الباحث المقاييس على عينة من (٤٥٠) طالباً وطالبة من صفوف الثانية والرابعة في جامعة القادسية للعام الدراسي (٢٠١٥/٢٠١٦)م، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى جيد من دافعية الإتقان والمرونة المعرفية، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بينهما، كما لوحظت فروق في دافعية الإتقان بين الذكور والإناث لصالح الذكور، بينما لم تُسجل فروق ذات دلالة إحصائية في المرونة المعرفية تبعاً للنوع أو الصف أو التخصص الدراسي.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاتهِ

أولاً: منهجية البحث: نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة خصائص المتغيرين، كما استخدمت منهج العَلاقات الارتباطية لتقصي طبيعة العلاقة بينهما، نظرًا لما يمثله هذا المنهج من مستوى متقدم للدراسات الوصفية، ويُعد هذا المنهج ملائمًا لطبيعة البحث

وأهدافه، حيث يتيح تقديم صورة تحليلية دقيقة للعلاقة بين المتغيرين واستشراف آثارها استنادًا إلى المؤشرات الحالية.

ثانياً: إجراءات البحث:

١. **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة بغداد المنتسبين للتخصصات العلمية والإنسانية للدراسة الصباحية ولجميع الصفوف الدراسية الأربعة، ويبلغ عدد طلبة الجامعة الكلي (٣٦٨٩٩) طالبًا وطالبة، موزعين على (٢٢) كلية بواقع (١١) كلية لكل من التخصص العلمي والإنساني، ويصل عدد طلبة الكليات العلمية إلى (١٣٢٦٤) طالبًا وطالبة، منهم (٦٣٥٥) طالبًا و(٦٩٠٩) طالبةً، بينما يبلغ عدد طلبة الكليات الإنسانية (٢٣٦٣٥) طالبًا وطالبة، منهم (٩٠٦٠) طلبة و(١٤٥٧٥) طالبة، وجدول (١) يبين توزيع مجتمع البحث بشكل تفصيلي.

جدول (١): مجتمع البحث موزع حسب الكليات الجنس والتخصص

الكليات العلمية				الكليات الإنسانية			
الكلية	ذكور	إناث	المجموع	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
التربية ابن الهيثم	١٢٥٩	١٣٠٧	٢٥٦٦	القانون	٤٨٩	٣٥٩	٨٤٨
التمريض	٢٤٥	٣٠٨	٥٥٣	العلوم السياسية	٦٠٢	٤٥١	١٠٥٣
الزراعة	٣٠٦	٢٨٤	٥٩٠	الفنون الجميلة	٤٠٣	٣٩١	٧٩٤
الصيدلة	٤٥٢	٥٣٦	٩٨٨	العلوم الاسلامية	٣٦٧	٤٠٢	٧٦٩
الطب	٦٠٨	٦٦٩	١٢٧٧	اللغات	٢١٧	٢٦٨	٤٨٥
طب الاسنان	٤٧١	٥٢١	٩٩٢	الاعلام	٤٤١	٥٠٥	٩٤٦
الطب البيطري	٢٣١	٢٠٩	٤٤٠	الادارة والاقتصاد	٢٦٨٧	٢١٠٩	٤٧٩٦
طب الكندي	٥٨٢	٦٣٥	١٢١٧	الآداب	١٠٢١	١١٢٣	٢١٤٤
العلوم	٩٥٧	١٠٢١	١٩٧٨	التربية الرياضية	٩٦٨	٧٠٦	١٦٧٤
الهندسة	٨٨٧	٩٦٣	١٨٥٠	التربية للبنات	_	٥٧١٤	٥٧١٤
هندسة الخوارزمي	٣٥٧	٤٥٦	٨١٣	التربية ابن رشد	١٨٦٥	٢٥٤٧	٤٤١٢
المجموع	٦٣٥٥	٦٩٠٩	١٣٢٦٤	المجموع	٩٠٦٠	١٤٥٧٥	٢٣٦٣٥
المجموع الكلي	٣٦٨٩٩						

٢. **عينة البحث:** تتألف عينة البحث الحالية من (٦٠٠) طالبًا وطالبة من جميع الصفوف الدراسية الأربعة (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، موزعين على (٨) كليات بواقع أربع كليات علمية وأربع كليات إنسانية، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من طلبة جامعة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦). وبلغ عدد الذكور في العينة (١٦٢) طالبًا، بنسبة

(٥١%) من مجتمع البحث، في حين بلغ عدد الإناث (١٤٧) طالبة، بنسبة (٤٩%). ويوضح الجدول (٢) التوزيع التفصيلي للعينة.

جدول (٢): يبين اعداد العينة وفقاً للتخصص والجنس والصف الدراسي

التخصص	الصف	الجنس		المجموع	النسبة	التخصص	الصف	الجنس		المجموع	النسبة
		ذكور	أناث					ذكور	أناث		
علمية	الاول	٢٥	٣٦	٦١	%٢٣	الإنسانية	الاول	٣٣	٤١	٧٤	%٥١
	الثاني	٣٩	٢٨	٦٧	%٢٨		الثاني	٥٤	٤٩	١٠٣	%٤٩
	الثالث	٥٣	٤٤	٩٧	%٢٨		الثالث	٣٩	٣١	٧٠	%١٠٠
	الرابع	٤٥	٣٩	٨٤	%٢١		الرابع	٢١	٢٣	٤٤	
المجموع		الذكور	٣٠٩	النسبة %		%٥١	المجموع الكلي			٦٠٠	
		الاناث	٢٩١			%٤٩					

٣.**أداتا البحث:** نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى دراسة العلاقة بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، فقد استلزم ذلك استخدام أداتين تتميزان بالخصائص السيكومترية المطلوبة، بما يضمن دقة قياس المتغيرين وتحقيق أهداف البحث:

أولاً: مقياس الكفاءة المعرفية:

١.**تحديد الهدف من المقياس:** قياس مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة وقدرتهم على استيعاب المعلومات وتحليلها وتوظيفها بفعالية في مواقف التعلم.

٢.**تحديد مجالات مقياس الكفاءة المعرفية وعدد فقراته:** بعد تحديد مفهوم المقياس وهدفه، يتضمن المقياس ثلاثة مجالات رئيسة للكفاءة المعرفية هي: (المدخلات المعرفية، كفاءة التمثيل المعرفي، والنواتج المعرفية).

٣.**صياغة فقرات المقياس:** بعد تحديد مجالات مقياس الكفاءة المعرفية، تم صياغة فقرات المقياس لكل مجال من مجالاته الثلاث، حيث بلغت عدد الفقرات الإجمالي (٣٠) فقرة، وتم توزيعها بالتساوي على المجالات الثلاثة بحيث يحتوي كل مجال على (١٠) فقرات.

٤.**تحديد بدائل المقياس:** تم اعتماد خمسة بدائل للإجابة على كل فقرة هي: تنطبق عليّ (دائماً، غالباً، إلى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبداً)، وأُعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، بحيث تبلغ أعلى درجة ممكنة للمقياس (١٥٠) وأدنى درجة (٣٠)، بينما يمثل المتوسط الفرضي (٩٠).

٥.**الصدق الظاهري للمقياس:** تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الكفاءة المعرفية بعرضه على مجموعة من السادة المحكمين لتقييم صلاحيته للاستخدام في هذا البحث، حيث استُخدم مربع كاي لتحليل آراء المحكمين، ويبين جدول (٣) النتائج التفصيلية لذلك.

جدول (٣): قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس الكفاءة المعرفية

ت	رقم الفقرة	الكلي	الموافق	غير الموافق	النسبة %	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١	(٣، ٤، ١٠، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ٢٤، ٢٦)	٢٦	٢٦	٠	%١٠٠	٢٦	٣.٨٤	دالة
٢	(٥، ٨، ٩، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٣٠)	٢٦	٢٤	٢	%٩٢	١٨.٦٢	٣.٨٤	دالة
٣	(١، ٦، ١٤، ٢٠، ٢٢، ٢٧، ٢٩)	٢٦	٢١	٥	%٨١	٩.٨٥	٣.٨٤	دالة
٤	(٢، ٧، ١٥، ٢١، ٢٨)	٢٦	٢٠	٦	%٧٧	٧.٥٤	٣.٨٤	دالة

٦. **العينة الاستطلاعية لمقياس الكفاءة المعرفية:** لتقييم وضوح فقرات المقياس وتحديد الوقت اللازم للإجابة عليها، طبَّقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبًا وطالبة من التخصصين العلمي والإنساني، بواقع (١٥) طالبًا وطالبة لكل تخصص، تحت إشراف الباحثة، وأظهرت الملاحظة المباشرة وضوح التعليمات والفقرات لقلة استفسارات الطلبة، وقد تم حساب متوسط زمن الإجابة لجميع الطلبة، فبلغ (٤٢) دقيقة، من خلال تسجيل الوقت المستغرق لكل طالب/ة وجمعه ثم حساب المتوسط.

٧. **عينة التحليل الاحصائي:** أجرت الباحثة تحليل القوة التمييزية لفقرات المقياس بهدف التحقق من خصائصها السيكومترية، والإبقاء على الفقرات المميزة واستبعاد غير الملائمة منها. ولتحقيق ذلك، طُبِّق المقياس على عينة من مجتمع البحث بلغت (٢٠٠) طالبٍ وطالبة، واعتمدت إجراءات إحصائية مناسبة لاستخراج معاملات التمييز لكل فقرة، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول(٤): القوة التمييزية لفقرات مقياس الكفاءة المعرفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	٣.٢٣٥	٠.٥٢٧	٢.٣٦٩	٠.٩٥٨	٤.٢٦٥٢٣٩	مميزة
٢	٤.٠٦٨	٠.٦٧٤	٢.٩٠٩	١.٠٣٥	٥.٠٥٣٣١٣	مميزة
٣	٤.٠١٥	٠.٥٤١	٣.٤٥١	٠.٨٦٩	٢.٩٦٧٠٨٦	مميزة
٤	٣.٠٩٩	٠.٧٥٨	٢.٠٠٣	١.١٥٨	٤.٢٦٤٤٧٢	مميزة
٥	٣.٧٨٤	٠.٨٩٦	٢.٢٢٨	١.٣٦٩	٥.١٢١٣٧١	مميزة
٦	٤.٠٠٤	٠.٧٨٥	٢.٩٦٨	١.٢٧٥	٣.٧٢٦١٠٨	مميزة
٧	٤.٥٨٧	٠.٧٧٨	٤.٠٠٩	١.٣٠٧	٢.٠٤٦٣٩٣	مميزة
٨	٣.٠٠٥	٠.٦٩٢	٢.١٠٢	١.٢٦٥	٣.٣٧٢٤٨٦	مميزة
٩	٤.٠٥١	٠.٥٩٦	٣.٣٣٣	٠.٩٦٨	٣.٤٠١٣٥٤	مميزة
١٠	٤.٣٦٥	٠.٨٣٥	٣.٤٠٣	١.٤٥١	٣.٠٩٤٥٠٧	مميزة

١١	٣.٠٨٧	٠.٦٢٥	٢.٤١٥	١.٣٤٣	٢.٤٤٢٩٩٦	مميزة
١٢	٣.٦٥٨	٠.٦٦٢	٢.٣٦٩	١.٤٥٨	٤.٣٣٥٠٣١	مميزة
١٣	٣.١٢٥	٠.٦٣٨	٢.٢٩٨	١.٣٢٧	٣.٠٢٤٦٦٧	مميزة
١٤	٤.٦٣٢	٠.٧١٢	٣.٤٥٧	١.٤٦٩	٣.٨٧٦١٠٩	مميزة
١٥	٤.٢٥٦	٠.٥٦٢	٣.٣٥٨	٠.٩٦٩	٤.٣١٧٠٥١	مميزة
١٦	٣.٤٥١	٠.٧٤٥	٢.٤٤١	١.٣٠٨	٣.٦١٣٢٧٥	مميزة
١٧	٤.٦٢١	٠.٨١٢	٣.٩٦٨	١.٤٠٤	٢.١٦٨١٤٤	مميزة
١٨	٤.٤٤٥	٠.٥٨٢	٣.٧٤٨	٠.٨٦٩	٣.٥٨٨٧٧٣	مميزة
١٩	٤.٧٥١	٠.٥٣٦	٤.١٠٨	٠.٨٨٨	٣.٣٣٨٣٨٣	مميزة
٢٠	٤.١٥٧	٠.٧٢٥	٣.٦٠٣	١.١٣٥	٢.٢١٥١٧٥	مميزة
٢١	٣.٩٩٤	٠.٨٨٨	٣.٠٠٢	١.٢٨٩	٣.٤١٢٨٨٧	مميزة
٢٢	٤.٢٠٥	٠.٦٥٨	٣.٧١٥	١.١٠٥	٢.٠٥١٧٧	مميزة
٢٣	٣.٧٨٤	٠.٧٦٢	٢.٨٦٢	١.٣٦٢	٣.١٨١٤٠٦	مميزة
٢٤	٣.٨٥٢	٠.٦٨٩	٣.٠١٤	١.٤٠٥	٢.٨٨٣٨٤	مميزة
٢٥	٤.٥٢١	٠.٥٧٣	٣.٦٤٦	٠.٩٦٩	٤.١٨٥٧٠٩	مميزة
٢٦	٣.٩٦٣	٠.٧٠٥	٢.٧٤١	١.٣٢٥	٤.٣٨٤٥٣٣	مميزة
٢٧	٤.٠٨٧	٠.٥٥٨	٣.٠٠٦	١.٠٠٥	٥.٠٦٤١٨٣	مميزة
٢٨	٣.٣٥٨	٠.٧٣٣	٢.٢٥١	١.١٣٣	٤.٤١٧٦٨	مميزة
٢٩	٣.٦٩٥	٠.٧٩٦	٢.٤٥١	١.٤٥١	٤.٠٤٧٨٢٨	مميزة
٣٠	٤.١٢٣	٠.٦٠١	٣.٠٥١	١.٣٦٢	٣.٨٧٧٧٩٥	مميزة

٨.**صدق البناء:** تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس الكفاءة المعرفية من خلال الاستعانة بدرجات العينة الاستطلاعية التي استُخدمت في التحليل الإحصائي للمقياس، وذلك لاستخراج المؤشرات الإحصائية اللازمة للتحقق من هذا النوع من الصدق:

أ. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** للتعرّف على مدى ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاءة المعرفية، قامت الباحثة بإخضاع درجات طلبة العينة الاستطلاعية الثانية لتحليل الفقرات، وهي العينة نفسها التي استُخدمت في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس، وقد جرى ذلك من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وأسفرت النتائج عن أن جميع معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيًا، مما يدل على اتساق الفقرات مع المقياس ككل، وبناءً على ذلك تم الإبقاء على جميع فقرات المقياس البالغة (٣٠) فقرة، وجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٤٢٥	٧	٠.٥٦٢	١٣	٠.٣٢٥	١٩	٠.٦١٧	٢٥	٠.٤٨٥
٢	٠.٦٩٥	٨	٠.٣٦٢	١٤	٠.٥١٤	٢٠	٠.٣٢٨	٢٦	٠.٦٩٥
٣	٠.٣٠٨	٩	٠.٦٩٥	١٥	٠.٣٦٢	٢١	٠.٤٣٦	٢٧	٠.٣٩٣
٤	٠.٥٤١	١٠	٠.٥٢٨	١٦	٠.٣٨٤	٢٢	٠.٥٠٥	٢٨	٠.٥٢٨
٥	٠.٤٤١	١١	٠.٤٦٢	١٧	٠.٦٠٨	٢٣	٠.٥١٤	٢٩	٠.٤١٥
٦	٠.٥٠٢	١٢	٠.٤١٥	١٨	٠.٤٤٤	٢٤	٠.٦٢٣	٣٠	٠.٥٨١

ب. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:** تم ايجاد معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال وجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال

مجال المدخلات المعرفية				مجال كفاءة التمثيل المعرفي				مجال النواتج المعرفية			
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٧٢١	٦	٠.٦٣٦	١١	٠.٥٥٨	١٦	٠.٥٤١	٢١	٠.٦٩٢	٢٦	٠.٧٦٥
٢	٠.٥١٢	٧	٠.٥٦٢	١٢	٠.٧٠٤	١٧	٠.٧٧٧	٢٢	٠.٥٣٦	٢٧	٠.٥٥٢
٣	٠.٦٩٥	٨	٠.٦٢٥	١٣	٠.٦٢٥	١٨	٠.٥٢٩	٢٣	٠.٥٨٤	٢٨	٠.٦٨٢
٤	٠.٥٢٤	٩	٠.٦٨٩	١٤	٠.٦١١	١٩	٠.٧٢٣	٢٤	٠.٧١٤	٢٩	٠.٦٦٦
٥	٠.٥٩٩	١٠	٠.٧٠٣	١٥	٠.٥٥١	٢٠	٠.٦٤٧	٢٥	٠.٦٩٥	٣٠	٠.٥٢٤

ت. **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:** حسبت معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧): معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

الارتباط	مجال المدخلات المعرفية	مجال كفاءة التمثيل المعرفي	مجال النواتج المعرفية
	٠.٩٦٢	٠.٩٣٨	٠.٩٤٨

٩. **ثبات المقياس:** اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات المقياس طريقة معامل ألفا كرونباخ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٩٠٨)، وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي والثبات.

ثانياً: مقياس دافعية الاتقان:

١. **تحديد الهدف من المقياس:** يهدف إلى قياس مستوى دافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب/ة على المقياس المعتمد في البحث.

٢. **تحديد مجالات مقياس دافعية الاتقان وعدد فقراته:** بعد تحديد مفهوم المقياس وهدفه، يتضمن مقياس دافعية الإتقان خمسة مجالات رئيسة هي: (المثابرة في المهام المعرفية، المثابرة الحركية أو السلوكية، متعة الإتقان، ردود الأفعال السلبية تجاه الفشل، القدرة أو الكفاءة العامة).

٣.**صياغة فقرات المقياس:** بعد تحديد مجالات مقياس دافعية الإتقان، جرى إعداد فقرات المقياس بما يتلاءم مع كل مجال من مجالاته الخمسة، إذ بلغ العدد الكلي للفقرات (٢٥) فقرة، ووزِّعت بصورة متكافئة على المجالات، بحيث اشتمل كل مجال على (٥) فقرات.

٤.**تحديد بدائل المقياس:** تم اعتماد خمسة بدائل للإجابة عن كل فقرة، وهي تنطبق عليّ (دائمًا، غالبًا، إلى حدٍّ ما)، و(لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ أبدًا)، وأُعطيت الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي، وبذلك تبلغ أعلى درجة يمكن الحصول عليها في المقياس (١٢٥) درجة، وأدنى درجة (٢٥) درجة، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٧٥) درجة.

٥.**الصدق الظاهري للمقياس:** تم التحقق من الصدق الظاهري لمقياس دافعية الإتقان من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكّمين المتخصصين لإبداء آرائهم بشأن صلاحيته للاستخدام في هذا البحث، وقد استُخدم اختبار (Chi-Square) لتحليل آراء المحكّمين وتحديد مدى اتفاقهم على فقرات المقياس، ويبين جدول (٨) النتائج التفصيلية لذلك.

جدول (٨): قيمة مربع كاي والنسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري لمقياس دافعية الإتقان

ت	رقم الفقرة	الكلي	الموافق	غير الموافق	النسبة %	المحسوبة	الجدولية	الدلالة
١	(١، ٥، ٦، ٨، ١٢، ١٣، ١٨، ١٩، ٢٤)	٢٣	٢٣	٠	%١٠٠	٢٣	٣.٨٤	دالة
٢	(٣، ٧، ٩، ١٤، ١٦، ٢٠، ٢٥)	٢٣	٢٢	١	%٩٦	١٩.١٧	٣.٨٤	دالة
٣	(٢، ١٠، ١٥، ٢١، ٢٣)	٢٣	٢٠	٣	%٨٧	١٢.٥٧	٣.٨٤	دالة
٤	(٤، ١١، ١٧، ٢٢)	٢٣	١٩	٤	%٨٣	٩.٨٧	٣.٨٤	دالة

٦.**العينة الاستطلاعية لمقياس دافعية الإتقان:** لتقييم وضوح فقرات المقياس وتحديد الزمن اللازم للإجابة عليها، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة من التخصصين العلمي والإنساني، بواقع (٢٠) طالبًا وطالبة لكل تخصص، تحت إشراف الباحثة مباشرة، وأظهرت الملاحظة المباشرة وضوح التعليمات والفقرات، إذ لوحظ قلة استفسارات الطلبة أثناء الإجابة، وقد تم حساب متوسط الزمن المستغرق للإجابة بجمع الوقت الذي استغرقه كل طالب/ة وتقسيمه على عددهم، فبلغ متوسط الزمن (٤٠) دقيقة.

٧.**عينة التحليل الاحصائي:** أجرت الباحثة تحليل القوة التمييزية لفقرات المقياس للتحقق من خصائصها السيكومترية، وللتأكد من إبقاء الفقرات المميزة واستبعاد غير الملائمة. ولتحقيق ذلك، طُبِّق المقياس على عينة مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة، وتم استخدام الإجراءات الإحصائية المناسبة لاستخراج معاملات التمييز لكل فقرة، وجدول (٩) يبين ذلك:

جدول(٩): القوة التمييزية لفقرات مقياس دافعية الإتقان بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة (t) المحسوبة	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
١	٤.٥٩٨	٠.٨٥٦	٣.٩٦٨	١.٤٥١	٢.٠١٣٨٣	مميزة
٢	٣.٨٦٥	٠.٧٠٢	٣.٠٠٥	١.٢٠٥	٣.٣٢٠٩٠٧	مميزة
٣	٤.٢١٤	٠.٨٥٢	٣.١٢٠	١.٣٩٩	٣.٥٩٦٦٤٤	مميزة
٤	٤.٦٨٧	٠.٥٨٧	٣.٧٤٨	٠.٩٦٨	٤.٤٦٦٧٢٨	مميزة
٥	٤.٤٤٤	٠.٥٠٩	٣.٨٦٥	٠.٨٦٥	٣.١٠٦٦٨٢	مميزة
٦	٤.٢٩٨	٠.٥٣٢	٣.٦٢٥	٠.٩٦٣	٣.٢٩٤٢٠٧	مميزة
٧	٣.٣٣٣	٠.٥٦٦	٢.٦٣٥	٠.٩٤٢	٣.٤٢٠٣٥٦	مميزة
٨	٤.٦٩٥	٠.٦٨٥	٣.٥٤٨	١.١٨٧	٤.٥٠٧٠٤٨	مميزة
٩	٣.٩٨٩	٠.٨١٦	٣.٠٣١	١.٢٨٩	٣.٣٨١٦٦٩	مميزة
١٠	٣.٥٤٨	٠.٥٢١	٢.٨٥٧	٠.٩٤١	٣.٤٥٩٥٩٣	مميزة
١١	٤.٦٠٢	٠.٧٤٥	٣.٦٢٥	١.٢٥٤	٣.٦٠٧٠٧	مميزة
١٢	٤.٥٦٢	٠.٧٢٣	٣.٧٤٨	١.١٩٦	٣.١٣٦٥٧٨	مميزة
١٣	٤.٦٣٢	٠.٧٦٢	٣.٢٣١	١.٢٤٥	٥.١٦٨٦٧٤	مميزة
١٤	٣.٢١٥	٠.٦٣٢	٢.٢٣٥	١.١٠٨	٤.١٣٧٣٢٤	مميزة
١٥	٣.٥٦٢	٠.٨٤١	٢.٥٤١	١.٣٨٩	٣.٤٧٥٦٦٦	مميزة
١٦	٤.٥٨٧	٠.٥٩٦	٣.٤١٥	١.١٤٢	٤.٨٩٩٥٢٢	مميزة
١٧	٣.٨٤٧	٠.٥٤١	٢.٤١٥	٠.٩٣٥	٧.١٣٨٧٨١	مميزة
١٨	٣.٤٢٥	٠.٨٢٥	٢.٤٧١	١.٣٦٢	٣.٢٢٦٢٧٣	مميزة
١٩	٣.١١٩	٠.٨٧٤	٢.٤١٥	١.٤٣٦	٢.٢٥٥٢١٤	مميزة
٢٠	٣.٧٥٨	٠.٦٠٥	٣.٠٢٥	١.١٦٢	٣.٠١٣٠٧٧	مميزة
٢١	٤.٣١٢	٠.٥١١	٣.٤١٥	٠.٨٣٢	٤.٩٤٧٢٧٩	مميزة
٢٢	٣.٦٦٦	٠.٧٤٢	٢.٩٨٥	١.٢٣٥	٢.٥٤٥٣٩١	مميزة
٢٣	٤.٤٢٥	٠.٥٧٤	٣.٢٥١	٠.٩٥٨	٥.٦٦٠٩٨٦	مميزة
٢٤	٤.٣٦٩	٠.٦٩٥	٣.٦٢٥	١.١٩٩	٢.٨٩١٠١٦	مميزة
٢٥	٣.٤١٥	٠.٨٣٦	٢.٤٥١	١.٣٧٨	٣.٢٢٠٨٨٢	مميزة

٨. **صدق البناء:** تحققت الباحثة من صدق البناء لمقياس دافعية الإتقان بالاعتماد على درجات العينة الاستطلاعية المستخدمة في التحليل الإحصائي للمقياس، وذلك لاستخراج المؤشرات الإحصائية الضرورية لتقييم مدى صلاحية المقياس في قياس المتغير المقصود:

أ. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس دافعية الإتقان، وأسفرت النتائج عن دلالة إحصائية لجميع الفقرات،

مما أكد اتساقها مع المقياس وأدى إلى الإبقاء على جميع الفقرات الـ(٢٥)، وجدول (١٠) يبين ذلك:

جدول (١٠): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس

ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٦٢١	٦	٠.٦٢٣	١١	٠.٥٨٩	١٦	٠.٥٧٤	٢١	٠.٤٤٤
٢	٠.٥٢٩	٧	٠.٤٤٧	١٢	٠.٦٧١	١٧	٠.٦٣٢	٢٢	٠.٥٨١
٣	٠.٤٥١	٨	٠.٥٢٦	١٣	٠.٤١٩	١٨	٠.٤٢٤	٢٣	٠.٦٢٦
٤	٠.٦٠١	٩	٠.٤٠٠	١٤	٠.٥٣٢	١٩	٠.٥٨٣	٢٤	٠.٤٦٩
٥	٠.٥١٤	١٠	٠.٦٩٥	١٥	٠.٤٨٧	٢٠	٠.٥٠٢	٢٥	٠.٤٤٧

ب. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال:** تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة ودرجة المجال التابع لها، مع تحديد مستوى الدلالة الإحصائية لكل فقرة لتقييم قوة ارتباطها بالمجال وجدول (١١) يبين ذلك:

جدول (١١): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال

المثابرة في المهام المعرفية		المثابرة الحركية أو السلوكية		متعة الإتقان		ردود الأفعال السلبية تجاه الفشل		القدرة أو الكفاءة العامة	
ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط	ت	الارتباط
١	٠.٨٠٣	٦	٠.٥٩٦	١١	٠.٥١٢	١٦	٠.٦٩٥	٢١	٠.٦٥٢
٢	٠.٧١٢	٧	٠.٨٠٥	١٢	٠.٦٣٥	١٧	٠.٨٠٩	٢٢	٠.٦٥٨
٣	٠.٦٠٠	٨	٠.٧٤٥	١٣	٠.٧١٤	١٨	٠.٦٤١	٢٣	٠.٧١٨
٤	٠.٥٨٧	٩	٠.٦٢٠	١٤	٠.٨٠٧	١٩	٠.٧١٦	٢٤	٠.٥٦٣
٥	٠.٧٣٢	١٠	٠.٧١٥	١٥	٠.٦٣٠	٢٠	٠.٥٥٥	٢٥	٠.٨٠٠

ت. **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:** تم حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة العلاقة واتساق المجالات مع المقياس ككل وجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢): معاملات الارتباط بين درجة المجال والدرجة الكلية للمقياس

	المثابرة في المهام المعرفية	المثابرة الحركية أو السلوكية	متعة الإتقان	ردود الأفعال السلبية تجاه الفشل	القدرة أو الكفاءة العامة
الارتباط	٠.٩٢٧	٠.٩٣٨	٠.٩٠٤	٠.٩٥٣	٠.٩١٧

٩.**ثبات المقياس:** اعتمدت الباحثة في تقدير ثبات المقياس على معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة الثبات (٠.٨٧٩)، مما يدل على مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي والمصداقية للمقياس.

الوسائل الإحصائية: تم استخدام برنامج ($Excel_{2010}$) وبرنامج ($SPSS_{27}$) لتحليل البيانات واستخراج النتائج.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

اولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

الهدف الأول: الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق الهدف الأول المتمثل في قياس مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة، استُخدمت نتائج تطبيق مقياس الكفاءة المعرفية على عينة البحث المكونة من (٦٠٠) طالبًا وطالبةً، وأظهرت النتائج الإحصائية أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (١٢٦.٨٤٩) والانحراف المعياري (٧.٥٤٨)، بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (٩٠)، وللتأكد من دلالة الفرق بين المتوسط الفعلي والوسط الفرضي، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، فبلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.٠٦٩)، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩)، مما يشير إلى أن مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة مرتفع بشكل دال إحصائيًا، وجدول (١٣) يبين ذلك.

جدول (١٣): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	الوسط الفرضي	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٦٠٠	١٢٦.٨٤٩	٧.٥٤٨	٥٦.٩٧٢	٩٠	٨.٠٦٩	١.٩٦	٥٩٩	دالة

ان مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة مرتفع ويعكس قدرة الطلبة على استخدام معارفهم ومهاراتهم الفكرية بفاعلية في حل المشكلات الأكاديمية والتعامل مع المتطلبات المعرفية المختلفة، هذا يشير أيضًا إلى نجاح البيئة التعليمية الجامعية في تعزيز مهارات التفكير والتحليل لدى الطلبة، مما يعزز استعدادهم للانخراط الفاعل في التعلم والتطوير الذاتي.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني).

لتحقيق الهدف الثاني تم استخدام التحليل التباين الثنائي لمقارنة درجات الطلبة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)، وكما يوضح جدول (١٤).

جدول (١٤): تحليل التباين لدلالة الفروق في مستوى الكفاءة المعرفية وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة المعرفية	٢٥١٧.٥٩٦	١	٢٥١٧.٥٩٦	٥.٦٣٢	٣.٨٦	٠.٠٥
الجنس	١٢.٦٣٧	١	١٢.٦٣٧	١.٩٦٨		
التخصص الدراسي	٦٩.٦٣٥	١	٦٩.٦٣٥	٠.٨٦٢		
الجنس X الكفاءة المعرفية	٧٢٣٥.١٠٨	١	٧٢٣٥.١٠٨	٩.٥٢٤		
التخصص الدراسي X الكفاءة المعرفية	٧٣.٢٩٨	١	٧٣.٢٩٨	٠.٢٥٧		
التخصص الدراسي X الجنس	٢٠٤.٥٢٣	١	٢٠٤.٥٢٣	٠.٨٢٦		
التفاعل (الكفاءة المعرفية X الجنس X التخصص الدراسي)	١.٥٢٤	١	١.٥٢٤	٠.٠٥٤		
الخطأ	١٩٦٨٤٧.٣٦٢	٥٩٢	٢٣٦.٠١٢			
الكلي	٢٠٦٩٦١.٦٨٣	٥٩٩				

تشير نتائج تحليل التباين الثنائي إلى أن هناك فرقًا دالًا إحصائيًا عامًّا في مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة، بينما لم يظهر متغير الجنس أو التخصص الدراسي فروقًا ذات دلالة إحصائية بشكل منفرد، كما أن التفاعلات الثلاثية بين الكفاءة المعرفية والجنس والتخصص الدراسي لم تكن دالة، باستثناء التفاعل بين الجنس والكفاءة المعرفية الذي أظهر تأثيرًا معنويًا محدودًا، ما يشير إلى أن الفروق في الكفاءة المعرفية لا تُعزى لمتغير واحد بمفرده، بل قد تتأثر بتداخل عوامل متعددة، ويعكس ذلك أن مستوى الكفاءة المعرفية للطلبة يعتمد على مزيج من المؤثرات الفردية والسياقية.

الهدف الثالث: دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة:

لتحقيق الهدف الثالث المتمثل في قياس مستوى دافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، استُخدمت نتائج تطبيق مقياس دافعية الإتقان على عينة البحث المكونة من (٦٠٠) طالبًا وطالبةً، وأظهرت النتائج الإحصائية أن المتوسط الحسابي لعينة البحث بلغ (١٠٥.٨٥٩) والانحراف المعياري (٥.٢٣٦)، بينما كان الوسط الفرضي للمقياس (٧٥)، وللتأكد من دلالة الفرق بين المتوسط الفعلي والوسط الفرضي، تم استخدام اختبار t لعينة واحدة، فكانت القيمة التائية المحسوبة (٩.٠٥١) أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٩٩)، مما يدل على أن مستوى دافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة مرتفع بشكل دال إحصائيًا، وجدول (١٥) يبين ذلك.

جدول (١٥): نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط	الانحراف	التباين	الوسط الفرضي	المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	الدلالة
٦٠٠	١٠٥.٨٥٩	٥.٢٣٦	٢٧.٤١٦	٧٥	٩.٠٥١	١.٩٦	٥٩٩	دالة

يشير المتوسط الحسابي المرتفع (١٠٥.٨٥٩) مقارنة بالوسط الفرضي (٧٥) إلى أن الطلبة يتمتعون بدافع قوي نحو إتقان المهام والتعلم المستمر، ويعود ذلك لعدة أسباب محتملة منها البيئة الجامعية تشجع على التعلم الذاتي والمنافسة الأكاديمية، ما يحفز الطلبة على بذل الجهد لإتقان المهام والتفوق، وتنامي الوعي بأهمية الكفاءة والمعرفة في الحياة الأكاديمية والمهنية يجعل الطلبة يسعون لتحقيق أداء متقن ومستوى عالٍ من الكفاءة، والرغبة في الاستقلالية والتحكم في الإنجاز الشخصي تدفع الطلبة إلى مواجهة التحديات والمثابرة على حل المشكلات دون الاعتماد على المكافآت الخارجية، وهو ما يعكس ارتباطهم الداخلي بالدافعية نحو الإتقان.

الهدف الرابع: دلالة الفروق الإحصائية في مستوى دافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)

لتحقيق الهدف الرابع تم استخدام التحليل التباين الثنائي لمقارنة درجات الطلبة بحسب الجنس (ذكور، إناث) والتخصص (علمي، إنساني)، وكما يوضح جدول (١٦).

جدول (١٦): تحليل التباين لدلالة الفروق في مستوى دافعية الاتقان وفقًا لمتغيري الجنس والتخصص

مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
دافعية الاتقان	٢٠٠٤.٥١٤	١	٢٠٠٤.٥١٤	٧.٢٥١	٣.٨٦	٠.٠٥
الجنس	٩.٥١٤	١	٩.٥١٤	٢.٠١٣		
التخصص الدراسي	٦٣.٥١٤	١	٦٣.٥١٤	١.١٣٢		
الجنس X دافعية الاتقان	٤٥٦٢.٣٠٨	١	٤٥٦٢.٣٠٨	١٠.٢٥١		
التخصص الدراسي X دافعية الاتقان	٥٨.٣٠٧	١	٥٨.٣٠٧	٠.٥٨٧		
التخصص الدراسي X الجنس	١٩٥.٧٤١	١	١٩٥.٧٤١	٠.٩٢٧		
التفاعل (دافعية الاتقان X الجنس X التخصص الدراسي)	٠.٩٩٦	١	٠.٩٩٦	٠.١٥٩		
الخطأ	١٢٨٩٥٤.٥٦٨	٥٩٢	٢١٦.٥٨٤			
الكلي	١٣٥٨٤٩.٤٦٢	٥٩٩				

تشير نتائج تحليل التباين الثنائي إلى أن مستوى دافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة مرتفع بشكل عام، إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة لدافعية الإتقان (٧.٢٥١) أعلى من القيمة الجدولية (٣.٨٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا على صعيد المجموع الكلي، في حين لم تظهر الفروق بين الجنسين أو بين التخصصين العلمي والإنساني بمفردهما دلالة إحصائية، مما يعني أن متغير الجنس أو التخصص وحده لا يفسر اختلاف

مستوى دافعية الإتقان، إلا أن تفاعل الجنس مع دافعية الإتقان أظهر فرقًا دالًا إحصائيًا (١٠.٢٥١ أكبر من ٣.٨٦)، مما يشير إلى أن تأثير الجنس يظهر عند النظر إلى التفاعل مع متغيرات أخرى، بينما بقي كل من تفاعل التخصص مع دافعية الإتقان والتفاعل الثلاثي بين الجنس والتخصص ودافعية الإتقان غير دال إحصائيًا، ويعكس ذلك أن الفروق المرتبطة بالدافعية تتأثر بالعوامل التفاعلية أكثر من تأثير المتغيرات المستقلة بمفردها.

الهدف الخامس: العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الاتقان لدى طلبة الجامعة

لتحقيق الهدف الخامس المتعلق بدراسة العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات العينة في مقياسي الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لعينة البحث في مقياس الكفاءة المعرفية بلغ (١٢٦.٨٤٩) مع انحراف معياري قدره (٧.٥٤٨) مقابل وسط فرضي (٩٠)، بينما بلغ المتوسط الحسابي لعينة البحث في مقياس دافعية الإتقان (١٠٥.٨٥٩) مع انحراف معياري قدره (٥.٢٣٦) مقابل وسط فرضي (٧٥)، وأسفرت نتائج معامل الارتباط عن قيمة (٠.٨٣٨) مع قيمة تائية محسوبة (١٥.٦٢٨)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على وجود علاقة ارتباط طردية قوية ودالة إحصائيًا بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة، كما يوضح جدول (١٧).

جدول (١٧): العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان لدى طلبة الجامعة

العلاقة	نوع الارتباط	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
			المحسوبة	الجدولية			
الكفاءة المعرفية دافعية الإتقان	ارتباط طردي قوي	٠.٨٣٨	١٥.٦٢٨	١.٩٦	٥٩٩	٠.٠٥	دالة

تشير نتائج تحليل العلاقة الارتباطية بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان إلى وجود ارتباط طردي قوي ودال إحصائيًا بين المتغيرين لدى طلبة الجامعة، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٨٣٨) وهي قيمة مرتفعة تدل على أن ارتفاع درجات الطلبة في الكفاءة المعرفية يرتبط بارتفاع درجاتهم في دافعية الإتقان، أي أن الطلبة الأكثر قدرة على الأداء والتفكير المنهجي والاستفادة من معارفهم ومهاراتهم يظهرون مستوى أعلى من الدافعية الداخلية لإتقان المهام والتغلب على الصعوبات، كما تؤكد القيمة التائية المحسوبة (١٥.٦٢٨) التي تجاوزت القيمة الجدولية (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) صحة هذه العلاقة إحصائيًا، مما يعكس أن دافعية الإتقان تعد أحد العوامل المؤثرة في تعزيز الكفاءة المعرفية لدى الطلبة، وأن زيادة الرغبة الداخلية في الإنجاز والاستكشاف والتحكم بالمهام ترتبط مباشرة بارتفاع مستوى الأداء المعرفي والمهاري لديهم.

ثانياً: الاستنتاجات:

١.أظهرت النتائج أن مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة مرتفع دال إحصائيًا، مما يعكس قدرة الطلبة على استخدام معارفهم ومهاراتهم الفكرية بفاعلية في حل المشكلات الأكاديمية والتكيف مع متطلبات التعلم، ويشير إلى نجاح البيئة الجامعية في تعزيز مهارات التفكير والتحليل لديهم.

٢.لم تسفر التحليلات عن فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين أو بين التخصصات العلمية والإنسانية، بينما أظهر التفاعل بين الجنس والكفاءة المعرفية تأثيرًا محدودًا، ما يدل على أن مستوى الكفاءة المعرفية يتأثر بتداخل عوامل متعددة وليس بعامل واحد فقط.

٣.تبين أن مستوى دافعية الإتقان مرتفع بشكل دال إحصائيًا، مما يعكس أن الطلبة يمتلكون دافعًا داخليًا قويًا لإتقان المهام والتعلم المستمر، ويستند ذلك إلى عوامل بيئية وشخصية مثل التشجيع على التعلم الذاتي والمنافسة الأكاديمية والرغبة في التحكم بالإنجاز الشخصي.

٤.لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين أو بين التخصصين العلمي والإنساني بمفردهما، إلا أن التفاعل بين الجنس ودافعية الإتقان كان دالًا، ما يشير إلى أن تأثير بعض المتغيرات يظهر عند التداخل مع عوامل أخرى، مؤكدًا أن دافعية الإتقان تتأثر بالعوامل التفاعلية أكثر من المتغيرات المستقلة بمفردها.

٥.أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية قوية ودالة إحصائيًا بين الكفاءة المعرفية ودافعية الإتقان، مما يوضح أن ارتفاع مستوى دافعية الإتقان لدى الطلبة يعزز قدراتهم المعرفية، وأن الطلبة الأكثر حرصًا على إتقان المهام يظهرون أداء معرفيًا أعلى وكفاءة أفضل في التعامل مع التحديات الأكاديمية.

ثالثاً: التَوصيات:

١.توصية الى للجهات الأكاديمية والإدارية في الجامعة بتصميم ورش عمل ودورات تدريبية لتعزيز مهارات التفكير والتحليل وحل المشكلات لدى الطلبة.

٢.تشجيع كليات الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية على أساليب تعليمية تعزز التعلم الذاتي والمنافسة الإيجابية والتحفيز الداخلي، مثل المشاريع التطبيقية والمهام التفاعلية، لدعم دافعية الإتقان والأداء الأكاديمي للطلبة.

رابعاً: المقترحات:

١.إجراء دراسة لمعرفة مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة الجامعة بحسب متغيّر الجنس.

٢.إجراء دراسة لمعرفة مستوى دافعية الاتقان وعلاقتها بالتفكير التصوري لدى طلبة الجامعة.

المصادر

-ابن جنى، علي عبد الرحيم (٢٠١٤): **المعجم العربي لتحديد المصطلحات النفسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠١٤): **علم النفس التربوي**، ط١١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

-البكري، ناديا بن مصطفى (٢٠٢٤): **علم النفس المدرسي**، المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-الحريشاوي، زبيدة نادي (٢٠٢٣): مهارات حل المشكلات وعلاقتهِ بدافعية الاتقان لدى طلبة المرحلة الاعدادية، **مجلة افاق تنموية**، العدد (٥٤)، المجلد (٧)، بغداد، العراق.

-الخفاجي، رانيا سعد (٢٠٢٤): التمايز النفسي وعلاقته بالكفاءة المعرفية عند طلبة الجامعة **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية للعلوم الإنسانية، كربلاء المقدسة، العراق.

-الخفاف، ايمان عباس (٢٠٢٠): **أُسس نظريات التعلم والتعليم**، مكتبة النور للنشر، عمان، الاردن.

-ضياء، سراب عادل (٢٠٢١): مستوى الكفاءة المعرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية، **مجلة نسق**، العدد (٤١)، المجلد (٢٠)، بغداد، العراق.

-عصام، دريد محمد (٢٠٢٣): **نظريات التعلم**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الادن.

-العطيوي، صلاح بن محمد عبدالله (٢٠٢٠): **نظريات التعلم وتطبيقاتها في التعليم الإلكتروني**، دار جامعة الملك سعود للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية.

-مجاهد، فايزة احمد (٢٠٢١): **مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم المرحلة الجامعية**، دار التعليم الجامعي، عمان، الاردن.

-نوفل، محمد بكر ومحمد خليل عباس ومحمد مصطفى العبسي وفريال محمد ابو عواد (٢٠١٧): **مدخل إلى مناهج البحث في التَربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

-وحيد، عمر ليث (٢٠١٧): دافعية الاتقان وعلاقتها بالمرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، **مجلة مركز بابل**، العدد (٥٨)، المجلد (٦٣)، بابل، العراق.

-يوسف، حذام عثمان (٢٠٢٠): **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، دار المناهج للنشر، عمان.

-Abigail, Emily (2020): **The Importance of Cognitive Competence in the Context of University Education**, Bogotá Journal of Educational Sciences, Issue (512), Volume (520), Nairobi, Kenya.

- Elizabeth, Georgia (2023): **Achievement Motivation as a Core Aspect of the Human Motivation System**, Aurora Journal for Publishing and Distribution, Issue (4), Volume (3), Guatemala City, Zimbabwe.

- Isabella, Olivia (2019): **The Importance of Cognitive Competence in Enhancing Academic Performance**, Eva Journal of Psychological Sciences, Issue (102), Volume (815), La Paz (Sucre), Bolivia.

- Jessica, Bobby (2021): **Cognitive Competence Consists of Three Main Elements: Cognitive Structure and Cognitive Processes, Charlotte Journal of Psychological Sciences**, Issue (528), Volume (321), ISBN (102-635-889), Vientiane, Laos.

- Morgan, Hannah (2017): **Morgan and Maslow's Theory of Mastery Motivation**, Brussels Capital Region Journal, Issue (121), Volume (856), Kishinev, Moldova.

- Solso, Robert (2016): **Cognitive Psychology**, Andorra La Villa Library of Educational and Psychological Sciences, Issue (5), Volume (325), ISBN (512-963-527), Bujumbura, Burundi.